Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

«لا بد أن تفتح عينيك على الجمال . . »

أجيبها صادقًا :

«وهل هناك ما هو أجمل منك؟»

تشير إلى صدرى، إلى عينى، إلىَّ

«أنت . . »

أعجز عن المجاوبة، أطرق، أفاجأ بها تنحنى مقبلة يدى . .

«ليس لى إلا أنت . . »

بعد لحيظات سكون تكمل

«أخاف أن تهجرنى . . »

أندفع إليها، أقبل أطراف كونها، أنحنى محاولاً لثم قدميها. يتواضع كل منا صوب الآخر فيقع الامتزاج السكرى، إذ أغادرها إلى القيسارية، أو لإنجاز عمل، أو إلى موعد ضرورى أتمنى العودة إليها، أكثر أوقاتنا ازدهارًا وتأججًا ما أمضيناه معًا بمعزل ومنأى .

ليال عشر فى منطقة صلاح الدين .

فى شقلاوة . فى حوض راوندوز شتاءً . فى البصرة صيفًا، ما اعتاد الناس الذهاب إليه صيفًا زرناه شتاءً والثلوج التى يهرب الخلق منها لجأنا إليها للانفراد، تلاقى منظورُها بمنظورى، تلاشى قصدُها